

المصدر : الاقتصادية

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 4556

الصفحات : 21 المسلسل : 136

ابن حميد في كلمته أمام الملك، «الشورى» لا يزال بحاجة إلى مزيد من الصلاحيات ليواكب تطورات الحكومة

**الانضمام إلى منظمة التجارة يتطلب تطوير السياحة والنقل واعتماد نهج جديد لاستقطاب الرساميل**

أكد الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى، خلال افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى، ضرورة تطوير عدد من القطاعات الاقتصادية مثل السياحة والنقل، إلى جانب اعتماد نهج جديد لتجسيح الاستثمارات المحلية والأجنبية للقطاع الخاص.

وقال ابن حميد إن مجلس الشورى يتابع أليات ومناخض مثل هذه القطاعات ويتفاعل معها، مؤكدا ضرورة إدخال تغييرات في الأنظمة التجارية والعمل وإدارة اقتصاد البلاد بما يتسق مع الضمان المملكة إلى منظمة التجارة العالمية.

وأشاد ابن حميد بما شهده سوق الاقتصاد السعودي من نمو متزايد بدعم من السيولة المالية والارتفاع في أسعار النفط، وانتعاش سوق الأسهم إذ زاد عدد المتداولين من أقل من 280 ألف مساهم عام 2002 إلى أكثر من ثلاثة ملايين متعامل في سوق الأسهم، معتبرا أن هذا التطور قفزة تجاوزت كل الحواجز والحسابات بل المعوقات التنظيمية والتخطيطية.

#### موقف تاريخي

وقال إنه في مثل هذه الأيام من كل عام يكون لمجلس الشورى موقف تاريخي أمام الملك يتوج به عاما مضى ويستقبل فيه عاما جديدا في ظل رعاية سامية وعناية كريمة يحظى بها منذ تأسيسه.

#### 84 عاما من العطاء

وزاد، لقد مضى عام من الدورة الرابعة لمجلس الشورى يضاف إلى مسيرة هذا المجلس الطويلة التي بلغت 84 عاما، حيث بدأها مؤسس هذا البلاد ويأبئها جلالة الملك عبد العزيز فوضع منهج هذا المجلس وأرسى قواعده على مبادئ ديننا الحنيف، جسدا بذلك تعاليم

الإسلام التي تقوم على التعاون والتآزر والمشاورة والتصبيحة والإخاء بين الراعي والرعية. وأضاف قائلا: إننا في هذا الموقف نشدرك بالحب والتقدير والوفاء والدعاء بالرحمة والمغفرة والفرح والاعلى الجهود العظيمة للملك الراحل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - تجاه هذا المجلس وتجاه دينه ووطنه.

#### حكمة في اتخاذ القرار

وتحدث ابن حميد عن بعض المنجزات التي حققها مجلس الشورى في عهد الملك الراحل، سواء في المجال التنظيمي، مثل: أصغر الأنظمة الثلاثة الرئيسية، النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام مجالس المناطق، أو في المجال العملي مثل: خطط التنمية وترسيخ البيئة الأساسية والتوسعة الكبرى للحرمين الشريفين، مشيرا إلى أن عهده، رحمه الله، كان مسيرة وازدة في الإنجازات على جميع الأصعدة الداخلية والخارجية والإقليمية والدولية، وقد جسدت بعد النظر ونهج الحكمة والشجاعة في اتخاذ القرار ولاسيما في إدارة الأزمات، إلى جانب ما كان يولييه بأشنان الإسلامي في دونه وأقلياته دعوة إلى الله ودعمنا لتضاياد ومشاركة في مومنه وإشاعة حين الكوارث والتكبات.

#### رضا الوطن والمواطن

وواصل بن حميد حديثه عن منجزات الملك الراحل وجهوده تجاه مجلس الشورى، بأنه رحمه الله قد أناط بالمجلس مسؤوليات كبيرة واسعة تكمنه من القيام بحاجات الوطن والمواطن وتكتمل كل ما فيه مصلحة تعود نفعها على أبناء هذا البلد المعطاء، وكانت له اليد الطولى في إعادة تحديثه فجدد نظامه وأعاد

تكوينه لينطلق في العمل مساهما مع الحكومة في النهوض بالوطن والمواطن:

#### الإيمان والعقيدة والوفاء والإخلاص

وقال ها أنتم يا خادم الحرمين الشريفين تواصلون المسيرة بما عرفتمكم من حكمة وبعد نظر فترعون هذا المجلس وتولونه العناية فيما يحقق الأعمال المرجوة من إنشائه معينا لدولة وسندا بعد الله لطموحها وأمانه لها خلال أعظانه الذين يستعصمون به وما فتئتم به أثناء تشرفهم باللقاء بكم لتجديد البيعة حين قلتم إنكم تعلمون شجب الإيمان والعقيدة والوفاء والإخلاص التمثيل الصحيح إن شاء الله .

وهم يتذكرون جيدا ما أكدتموه من السير على منهج الكتاب والسنة الذي سارت عليه هذه البلاد حرسها الله منذ إنشائها إلى اليوم بقولكم: "إن بلادكم بإرادة الله سائرة على الطريق المستقيم بالكتاب والسنة ولن تحيد عنه أبدا مهما كان" وما نوهتم عنه من وقوف هذا الشعب المسلم وراء قيادته وما تنعم به البلاد من أمن وأمان وهدوء وطمأنينة.

#### ذبول الفكر المنحرف

وأشاد ابن حميد بما وصلت إليه المملكة من تجاوز الأحداث المؤسفة التي قامت بها فئة ضالة تأثرت بأفكار منحرفة، حيث تغلب الوطن على تلك الأحداث بفضل من الله ثم بفضل حزم القيادة وحكمتها وإخلاص رجال الأمن والمواطنين وتكاتف الجهود الأمنية والفكرية والتربوية للقضاء على ما تربى من ذبول هذا الفكر المنحرف الذي يتشاقق مع نهج التسامح واليسر والوسطية التي يدعو إليها ديننا الحنيف وتمثلها هدي نبينا محمد.

#### التصدي للتحديات

واستذكر ابن حميد بعض المناسبات المهمة والإنجازات الوطنية التي شهدتها المملكة في العام الماضي، والتي جاءت بتوجيهات ورعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتي من بينها: انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة وما انتهى إليه من وضع برنامج للعمل الإسلامي يتصدى للتحديات التي يواجهها العالم الإسلامي من التواحي كافة، والزياره الناجحة التي قام بها الملك ليعرض الدول الكبرى في آسيا، مرصخ علاقات التعاون بين بلادنا وتلك البلدان ولاسيما في المجال الاقتصادي، وقال "ها هو عضدكم الأيمن ولي العهد يواصل المسيرة ليتوجه إلى دولة كبرى آسيوية أخرى ."

#### رفع مستوى معيشة المواطن

كما تناول ابن حميد ما حفل به ميزانية هذا العام من تقديرات كبيرة في الإيرادات وما خصص منها للمصروفات على مشروعات التنمية وبرامجها من أرقام كبيرة تعزز النشاط الاقتصادي السننامي للمملكة، وما أصدره الملك من توجيهات للأجهزة التنفيذية تؤدي إلى حسن استعمال هذه الموارد ورفع مستوى معيشة المواطن.

#### سيولة ونشط وأسهم

ونوه ابن حميد بما شاهده سوق الاقتصاد السعودي من نمو متزايد بدعم من السيولة المالية والارتفاع في أسعار النفط، وانتعاش سوق الأسهم إذ زاد عدد المتداولين من أقل من 280 ألف مساهم عام 2002 إلى أكثر من ثلاثة ملايين متعامل في سوق الأسهم، معتبرا أن هذا التطور مؤقفة تجاوزت كل الحواجز والحسابات بل المعوقات التنظيمية والتخطيطية.

غير واضحة تصوير

على الإنجاز بقدر من الكمال الاستيفاء إلا أن عامل الوقت له صياحه في نظر المجلس وبخاصة تلك المعاملات المرتبطة بزمن محدد أو تحظى بتوجيه سام يعطيها صفة الاستعجال فإنها تلقى العناية اللازمة والسرعة المطلوبة، مستشعدا ببعض نماذج تعامل المجلس واستجابته لتأثير عامل الزمن مثل: موضوع انضمام المملكة لمنظمة التجارة الدولية وخطة الدولة الخمسية الثامنة وموضوع تجزئة الأسهم، مؤكداً بأن صفة الاستعجال لا تؤثر على وفاء الدراسة ورشاد القرار.

#### تحتاج لدعمكم ومؤازرتكم

وقال رئيس مجلس الشورى في ختام حديثه أمام المجلس برعاية الملك أن ما ذكر من هذه المنجزات وغيرها ما كانت لستم لولا فضل الله تعالى وتوفيقه وتسدده ثم دعكم وشقتكم ومؤازرتكم ودعم وثقة ومؤازرة ولي العهد الأمين، لذا

اسمحوا لي نيابة عن زملائي في المجلس وأصالة عن نفسي أن أوجه لكم الشكر والثناء والتقدير الأمين جزيل الشكر ووافر التقدير على هذا الدعم، وتلك الثقة والمؤازرة متطلعين إلى المزيد لبلوغ الغايات السامية التي تطمحون إليها وشعبكم الكريم والشكر موصول لحكومكم الموقرة ولأجهزة الدول كافة على تعاونها وتجاوبها.

#### تحقيق آمال المواطنين

وأكد أن مجلس الشورى عازم على مواصلة السير لتحقيق الأمل ليكون عند حسن الظن بالإخوة المواطنين، وإلتنا في المجلس ساعون إلى ترجمة همومهم ونقل طموحاتهم وأمالهم من أجل غد أفضل ومستقبل مشرق بإذن الله تعالى .

ليواكب تطورات الحكومة ولتفيد للمقام الكريم الرأي والنصيحة والمشورة والقرار الرشيد بطريقة علمية مخلصنة إن شاء الله وليسو مع زملائه في الجهات الأخرى في ضمان حسن الأداء لأجهزة الدول والمؤسسات العامة من خلال تطوير دور المجلس الرقابي.

#### المجالس البلدية

وقد بما تم على صعيد المنجزات من إكمال تكوين المجالس البلدية وبدئها في مبادرة مهامها المنوطة بها تفعيلاً لدورها المساند للأمانات والبلديات في سباق المؤسسات التي تسهم في دعم عمليات البناء والتنمية والمشاركة في المسؤولية والرأي وصنع القرار، كما نود بالدور المنوط بمجالس المناطق وما تؤديه هذه المجالس من أسهام في التخطيط والتنمية، مشيدا بمناشط الحوار الوطني الذي يرعى ثوابت الأمة ويتفاعل مع قضاياها بالرائي والنصح والمشورة.

#### حقوق الإنسان وملك الإنسانية

وقال لا ننسى في هذا الموقف قيام هيئة حقوق الإنسان ضمن منظومة تهدف إلى ضمان الحقوق الأساسية للمواطنين والمقيمين وفق أحكام شريعتنا الغراء وطبقا لتصور النظام الأساسي للحكم، ميديا تعاون مجلس الشورى مع كل جهة ومؤسسة من أجل بلوغ أهدافها النبيلة ودعم غاياتها السامية، وعبر ابن حميد باسم مجلس الشورى المجلس عن اعتزاز لمبادرات خادم الحرمين الشريفين الإنسانية لمساعدة الأشقاء والأصدقاء وملاج المرض وإغاثة المسكوبين في النوازل والكوارث.

#### سرعة إنجاز المعاملات

وأشار إلى أنه مع حرص المجلس

#### جذب المستثمرين الأجانب

وبين أن هذه السوق مقننورها أن تولد ثروة خلقة في توفير التسيولة وجذب المستثمرين من الداخل والخارج وإعادة صياغة الاستثمارات لإنتاج واستثمارا وتسيويفاً، بل إيجاد أسواق جديدة وإبتكار سياسات ومنتجات جديدة.

#### شفافية وتنظيم

وخاطب ابن حميد الملك لقد كان لتسايعة مقامكم الكريم وحرصكم على مقدرات شعبكم من صلب مرتادي هذا السوق وكباره الأثر في توازنه واستقراره وانعقاد الأمل الكبرى عليه مع ما يحتاجه ذلك من مزيد الشفافية في التعامل والتنظيم والإفصاح ومحاسبة المتلاعبين

#### تطوير السياحة والنقل

وقال ابن حميد في سياق حديثه عما يقترضه إدخال تغييرات في الأنظمة التجارية والعمل وإدارة اقتصاد البلاد ضمن انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، إن ذلك يتطلب وضع أطر تنظيمية فعالة مع صراحتها ومرقبة مواكبتها مع المتغيرات السريعة بل والتنافسات المفروضة على دول العالم عامة ودول منطقتنا خاصة.

وأكد ابن حميد أن هناك عددا من القطاعات الاقتصادية لا تزال بحاجة إلى تطوير مثل: السياحة والنقل واعتماد نهج جديد لتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية للقطاع الخاص، لكنه قال إن كل هذه الآليات والمناشط يتابعها مجلس الشورى ويتفاعل معها .

#### مزيد من الصلاحيات

وأوضح ابن حميد أن مجلس الشورى لا يزال بحاجة إلى مزيد من التحديث ومزيد من الصلاحيات